دور القيم السياسية في معالجة ظاهرة الإرهاب البيئي

م. م. احمد كريم صالح

جامعة الانبار – كلية القانون والعلوم السياسية

ahmed.kareem@uoanbar.edu.iq

تاريخ استلام البحث 2024/8/28 تاريخ قبول النشر 2024/9/21 تاريخ النشر 2024/12/22

الملخص:

لقد تصاعدت الأزمات البيئية بشكل باتت تشكل تهديدا خطيرا للعالم جميعا، فلا تقتصر هذه الأزمات على دولة دون أخرى، أو شعب دون آخر، ومن بين النتائج السلبية لهذه الأزمات هي تصاعد ظاهرة (الارهاب البيئي) ويستند الارهاب البيئي على استخدام العنف أو التهديد باستخدامه لتحقيق أهداف بيئية، وبناء على ذلك، ظهرت العديد من المنظمات والجمعيات التي تبنت فكرة الدفاع عن البيئية، حيث تعتقد هذه المنظمات بأن الطبيعة تضررت بسبب التقديم الصناعي والتكنولوجي، ولهذا عملت على استهداف الكثير من المشاريع والمنشآت التي تعتقد أنها تسبب أضرار للبيئة. ومن خلال هذه الدراسة حاولنا تعريف الارهاب البيئي، ثم أشكاله وصوره، بالإضافة إلى المفاهيم المقاربة مثل (الارهاب البيولوجي، الإرهاب الايكولوجي، الحرب البيئية) وتوصلت هذه الدراسة إلى أن ظاهرة الارهاب البيئي يمكن معالجتها عبر معالجة ظروف نشأتها، ويمكن للجانب السياسي أن يمارس دوره الفعال في معالجة هذه الظاهرة من خلال تبني القيم الديمقراطية، وتطبيق العدالة البيئية وكذلك المواطنة البيئية.

الكلمات المفتاحية: الارهاب، البيئة، الارهاب البيئي، القيم.

The role of political values in confronting the phenomenon of environmental terrorism

Assistant teacher: Ahmed Kareem Saleh

University of Anbar- College of law and political science

Abstract:

Environmental crises have escalated to the point where they pose a serious threat to the entire world. These crises are not limited to one country or one people. Among the negative consequences of these crises is

the rise of the phenomenon of (environmental terrorism). Environmental terrorism is based on the use of violence or the threat of using it to achieve environmental goals. Accordingly, many organizations and associations have emerged that have adopted the idea of defending the environment. These organizations believe that nature has been harmed by industrial and technological progress, and therefore have targeted many projects and facilities that they believe cause harm to the environment. Through this study, we have tried to define environmental terrorism, then its forms and images, in addition to similar concepts such as (biological terrorism, ecological terrorism, environmental Wars). This study concluded that the phenomenon of environmental terrorism can be addressed by addressing the circumstances of its emergence, and the political side can play an effective role in addressing this phenomenon by adopting democratic values, applying environmental justice, and environmental citizenship.
Keywords: terrorism, environment, eco-terrorism, values.

المقدمة

ربما لا نجافي الواقع إذا ما بأن العالم تتجاذبه أزمات خطيرة، والبشرية معرضة لأخطار محدقة، فلا يكاد يخرج من أزمة حتى يقع في أزمة أخرى، ولعل آخرها (جائحة كورونا/ كوفيد 19) الذي هوى بكم هائل من الضحايا على مستوى العالم، الأمر الذي أعاد التفكير في الكثير من المسلمات السياسية والاقتصادية والقيمية والثقافية، إذ أن المجتمعات أحيانا تتطور وتطور أفكارها وقيمها نتيجة لمخاوفها الكبرى المتولدة عن الازمات التي تواجهها.

ومن الأزمات التي يواجهها العالم اليوم هي (الازمات البيئية) التي امتدت إلى العالم بأسره، وتجلت الأزمات البيئية بـ(تلوث الهواء، وتلوث الماء، والتصحر، وتغير المناخ، والتعديل الوراثي، والنفايات المشعة...الخ) وهذه الأزمات لا تهدد مجتمع دون آخر، ولا دولة دون أخرى، كما إنها لا تهدد الأجيال الحالية فحسب، بل تهدد الأجيال المقبلة برمتها، وتعود هذه الأزمات إلى العديد من الأسباب ومنها التصاعد في عدد السكان والتقدم الصناعي والتكنولوجي، كما إنها افرزت العديد من ردود الافعال، ومنها ظهور منظمات تنتهج العنف بهدف حماية البيئة، بالإضافة إلى بروز ظاهرة (الإرهاب البيئي)، وجاءت دراستنا لتبحث في هذه الظاهرة وأسبابها وكيف يمكن معالجتها عبر الجوانب السياسية، لأنها ليست منفصلة عن الميادين السياسية.

أهمية الدراسة: تنبع أهمية الدراسة من كونها تعالج إشكالية تهدد المجتمعات بأسرها، ولسنا–نحن الشعوب العربية– منفصلين عن التأثيرات السلبية لهذه الأزمات، كما تكمن أهمية الدراسة من جهة أخرى في تأكيدها على دور القيم السياسية في معالجة ظاهرة الارهاب البيئي عبر معالجة دوافعه وأسبابه.

هدف الدراسة: تسعى الدراسة إلى تحقيق ثلاثة أهداف رئيسية: الأول، التعريف بالإرهاب البيئي وأسبابه وصوره. الثاني، الوقوف على أهم الجماعات الايكولوجية وقواسمها المشتركة. أما الهدف الثالث فيكمن في التأكيد أن الجانب السياسي لا غنى عنه في معالجة الازمات البيئية بالعموم والإرهاب البيئي على وجه الخصوص.

إشكالية الدراسة: تدور إشكالية الدراسة حول سؤال محوري مفاده : هل يمكن للقيم السياسية معالجة ظاهرة الارهاب البيئي عبر تقويض مسبباته؟ وبناء على هذه الاشكالية تبرز جملة من الأسئلة ومنها: ما المقصود بالإرهاب البيئي وبماذا يختلف عن المفاهيم الأخرى كالإرهاب البيولوجي والارهاب الايكولوجي؟ ما هي أهم الجماعات أو المنظمات الايكولوجية التي نشأت تحت ضغط الازمات البيئية؟ ما هي أهم القيم السياسية التي يمكن من خلالها معالجة ظاهرة الارهاب البيئي؟

فرضية الدراسة: تقوم الدراسة على فرضية مفادها " إن معالجة ظاهرة الارهاب البيئي عبر مجموعة من القيم السياسية كالديمقراطية والمواطنة والعدالة ليست بالغة التعقيد إذا ما طبقت هذه القيم بالشكل الذي يستطيع تقويض وتجفيف مسببات ظاهرة الارهاب البيئي".

منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة على كل من المنهج التحليلي والمنهج الاستقرائي.

تقسيمات الدراسة: لغرض الإجابة على إشكالية الدراسة والتحقق من الفرضية المطروحة؛ تم تقسيم هذه الدراسة إلى مبحثين، يتناول المبحث الأول مفهوم الإرهاب البيئي والمفاهيم المقاربة، وكذلك أهم الجماعات الايكولوجية عبر مطلبين رئيسيين. أما المبحث الثاني الذي قسم بدوره إلى ثلاثة مطالب فركز على كل من (الديمقراطية، والمواطنة، والعدالة) كقيم سياسية يمكن من خلالها معالجة ظاهرة الارهاب البيئي.

ثم انتهت الدراسة بخاتمة وجملة من الاستنتاجات.

المبحث الأول: الإرهاب البيئي والجماعات الإيكولوجية

لقد تنوعت وتباينت مفاهيم الإرهاب البيئي، نظرا لتصاعد الأزمات البيئية من جهة، ولتداخله مع مفاهيم أخرى من جهة ثانية، فضلا عن نشوء جماعات ايكولوجية تتبنى رؤى وأفكار متطرفة، وبناء على ذلك سيتم تناول الإرهاب البيئي والمفاهيم المقاربة، ثم تحديد أهم الجماعات الايكولوجية المتطرفة عبر المطلبين التاليين:

المطلب الأول: مفهوم الإرهاب البيئي والمفاهيم المقاربة

ينطوي مفهوم الإرهاب البيئي على دلالات مختلفة، ويتداخل مع مفاهيم أخرى كالإرهاب الايكولوجي، والإرهاب البيولوجي، وسنحاول الإشارة إلى هذه المفاهيم تفصيلا.

أولا: مفهوم الإرهاب The concept of terrorism:

لغرض إيجاد نوع من الترابط بين مفاهيم الدراسة بشكل يفك الالتباس، لابد من تحديد مقتضب لمفهوم (الإرهاب) والذي يعد من المفاهيم ألتي لا يوجد لها تعريف شامل جامع مانع بحسب الكثير من الدراسات[1]، وقدر تعلق الأمر بهذه الدراسة؛ يمكن تعريف الإرهاب على أنه "سلوك وأفعال تستخدمها جماعة معينة لبلوغ أهداف لا يستطيعون تحقيقها في الوضع الطبيعي[2] بالاعتماد على وسائل مختلفة ومنها: التفجير، والاختطاف، والاغتيالات، والتعذيب، والمذابح والتي تهدف إلى إثارة الخوف سعيا لتحقيق أهداف معينة[3]. ولا تسعى هذه الدراسة إلى الإسهاب غير المبرر في جذور المفهوم وصوره وأسبابه، وما نسعى إلى تأكيده هو أن الإرهاب عبارة عن سلوك غير قانوني لتحقيق أهداف مختلفة، وهذا يعني أن (الإرهاب البيئي) يمثل سلوك غير قانوني يهدف إلى تحقيق هدف معين وهذا ما سنحاول معرفته في تعريف (الإرهاب البيئي).

ثانيا: الإرهاب البيئي Ecological terrorism:

يعرف (معجم البيئة) الإرهاب البيئي على أنه "مجموعة من الأنشطة والأساليب غير القانونية التي يستخدمها دعاة الحفاظ على البيئة ضد الحكومات والجهات الصناعية بدعوى تحقيق سياسة محددة" وهذا يعني أن الإرهاب البيئي ذو طبيعة إجرامية يقوم على استخدام العنف أو التهديد باستخدامه ضد الأشخاص والممتلكات بهدف تحقيق أهداف بيئية وسياسية[4]، فالإرهاب البيئي يهدف

إلى لفت الانتباه إلى سياسات البيئة[5]، من خلال التهديد الموجه نحو النظام البيئي وترويع الناس وتخويفهم[6].

والإرهاب البيئي يعرف أيضا على أنه "استخدام العنف ضد الممتلكات إما دفاعا عن البيئة أو لتوجيه التغييرات في السياسة البيئة" ويعرف أيضا على أنه استخدام الأعمال الإرهابية ضد البيئة بهدف بث الخوف في نفوس السكان لتحقيق أهداف معينة وبالنتيجة فرض قرارات سياسية[7]، وتشمل المواقع المعرضة للإرهاب البيئي: الموارد المائية، المناطق الزراعية، الغابات، البنى التحتية، الحياة البرية، النظام البيئي، ويكون الهدف هنا: مناهضة الاقتصاد أولا وإحباط عمليات التنمية ثانيا[8].

وقد يكون الإرهاب البيئي وسيلة وأداة تستخدم من جهات مختلفة، فنذكر على سبيل المثال لا الحصر، استخدام تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) سد (الفلوجة/ نعيمية) عام 2015، والفياضات اللاحقة على مجرى نهر الفرات بهدف ترويع المواطنين واستخدام هذه الوسائل لتحقيق غايات معينة[9]. كما استخدم (حزب العمال الكردستاني) الإرهاب البيئي في صراعه مع النظام التركي بعد حل الحزب، فقد شرع هذا الحزب في إضرام النيران في الغابات في شرق وجنوب شرق الأناضول سعيا منه إلى استهداف القطاع السياحي في تركيا وبالتالي الاضرار بالاقتصاد التركي[10].

ومن المهم الإشارة إلى أن مفهوم (الإرهاب البيئي) يمثل مفهوما حديثا شاع استخدامه إبان فترة الثمانينات من القرن العشرين، بعد إن نشر الكاتب الأمريكي (رون أرنولد) مقالا بعنون (الإرهاب البيئي) ففي هذا المقال الذي نشره عام (1983) يعرف الإرهاب البيئي على أنه "التدمير المتعمد للحضارة الصناعية بهدف حماية البيئة"[11].

أخيرا، يقسم الإرهاب البيئي إلى نوعين (إرهاب مناصر للبيئة) و(إرهاب مناصر للحيوان) وجذور الإرهاب البيئي تكمن في الإيمان بضرورة وقف الأنشطة البشرية التي تؤدي إلى تدمير الأرض وانهيار الحضارة الإنسانية، وقد ارتبط ظهور (الفكر البيئي) وكذلك الحركات والمنظمات والأحزاب الخضراء بالبحث عن (أشكال بديلة للحياة الاجتماعية) عبر السيطرة على التطور التكنولوجي، لأن هذه الأطراف تؤمن بأن التطور التكنولوجي يذهب باتجاه ابادة الحضارة بسبب التدهور البيئي وهكذا ظهرت أفكار بيئية متطرفة وثورية هدفها الرئيس يتجلى بإلغاء (مركزية الإنسان) والعودة إلى (الطبيعة)[12].

ثالثا: المفاهيم المقاربة:

ثمة مفاهيم أخرى تقترب من مفهوم الإرهاب البيئي، دون أن يخفي هذا الاقتراب التباين بين مفهوم الإرهاب البيئي وتلك المفاهيم، والتي تشمل:

1- **الإرهاب الايكولوجي:** يسمى هذا النوع من الإرهاب بالإرهاب الأخضر ويعرف على أنه "التهديد بالعنف أو الاستخدام الفعلي للعنف ضد الابرياء والممتلكات من قبل مجاميع ايكولوجية بدوافع بيئية أو سياسية، ويبقى الإرهاب البيئي أكثر اتساعا من الإرهاب الايكولوجي وهذا يعود إلى اختلاف دوافع الإرهاب بين هذين نوعين من الإرهاب، فبينما تتجسد دوفع الإرهاب البيئي بدوافع دينية، أو سياسية، أو فلسفية، تقتصر دوافع الإرهاب البيولوجي بدوافع بيئية فقط، أي أن الإرهابي الايكولوجي يمارس عمله الإرهابي بدافع الحفاظ على البيئة، بينما الإرهابي البيئي يمارس عمله الإرهابي ضد البيئة لدوافع مختلفة تتجاوز الدوافع البيئية[13].

2- **الإرهاب البيولوجي:** تعرف (الموسوعة البريطانية) الإرهاب البيولوجي على أنه "تلويث المسطحات المائية وإتلاف مصادر الطاقة أو نشر ما يعرف بالجمرة الخبيثة والمواد البيولوجية الضارة[14].

3- **الحرب البيئية:** فضلا عن تعريفها للإرهاب البيولوجي فقد عرفت (الموسوعة البريطانية) الحرب البيئية على أنها " تدمير متعمد للبيئة أثناء النزاعات المسلحة" ومن الأمثلة على ذلك كثيرة ومنها مثلا قيام القوات العراقية بإضرام النيران في آبار النفط عند انسحابها من الكويت عام 1991[15].

بعد إن تناولنا مفهوم الإرهاب، ثم مفهوم الإرهاب البيئي والمفاهيم المقاربة اتضح بأن (البيئة) تمثل الوسيلة والغاية في آن وحد، إذ أن الجيوش قد تستخدم المحيط البيئي أثناء الصراعات والحروب عبر وسائل وأدوات مختلفة وهنا تبرز البيئة بعدها (وسيلة)، وبالمقابل قد تلجأ الجماعات الايكولوجية إلى استخدام العنف بقصد حماية البيئية والدفاع عن المحيط البيئي الذي تأثر كثيرا بسبب التطور التكنولوجي وظهرت مشاكل بيئية كثيرة من قبيل (التغير المناخي، الاحتباس الحراري، التصحر...الخ) وهنا ينظر إلى البيئة بعدها (غاية)، وهذا بالنهاية أدى إلى ظهور منظمات وحركات

بيئية مختلفة هدفها حماية البيئة عبر سلوكيات وأساليب اجرامية غير قانونية، وهذا ما سنناقشه في ثنايا المطلب الثاني من هذا المبحث.

المطلب الثاني: الجماعات الايكولوجية

ظهرت العديد من الجماعات التي ذهبت باتجاه مقاومة التطور التكنولوجي، وتبنت رؤى فكرية مختلفة، وتشترك بالعديد من السمات، وهذا ما سنتحدث عنه في إطار هذا المبحث ومن هذه المنظمات:

أولا: جماعة الأرض أولا Earth First (EF):

تشكلت هذه الجماعة في الولايات المتحدة الأمريكية، وتعد واحدة من أكبر الجماعات الإرهابية التي أنشئت عام 1980، وضمت بين صفوفها أنصار التطرف البيئي[16].

إن هذه الجماعة مستوحاة من رواية (الربيع الصامت) (لراشيل كارسون) و (أخلاقيات الأرض) لـ(لدو ليويولد) وقد اتجهت هذه المنظمة للدفاع عن الأرض (الأم) وقد ذهبت باتجاه التأكيد على "أن أي وسيلة هي ضرورية ومبررة إذا كانت من أجل الدفاع عن الأرض من الدمار[17].

ثانيا: جبهة تحرير الأرض Earth liberation front (ELF)

نشأت هذه المنظمة في المملكة المتحدة عام 1992، وهي من المنظمات البيئية العنيفة، وقد تبنت العديد من الاعمال الإرهابية التي طالت مؤسسات اقتصادية، وبنوك، ومحطات كهرباء وغيرها من المنشآت والمصانع التي يعتقد أنصار هذه الجمعية أنها تشكل تهديدا للبيئة[18].

امتدت عمليات (جبهة تحرير الأرض) إلى الولايات المتحدة الأمريكية ، أما فيما يتعلق بعضوية هذه المنظمة وبحسب ما تشير إليه بعض المصادر بأن هذه المنظمة لا تحتفظ بسجلات العضوية وهي مقسمة إلى مجموعة من الخلايا المجهولة والمستقلة بعضها عن البعض الآخر حتى لا يتم اختراقها او السيطرة عليها، وقد وصف رئيس قسم الإرهاب المحلي في مكتب التحقيقات الفيدرالي (جيمس جاربو) بأن منظمة (جبهة تحرير الأرض) تمثل الأولوية رقم (1) في برنامج الإرهاب المحلي[19]. وقد اعتبر مكتب التحقيقات الفيدرالي الامريكي بأن الانشطة التي يقوم بها هؤلاء ممن يسمون أنفسهم دعاة حماية البيئة تشكل تهديدا للأمة الأمريكية[20].

ويمكن أجمال أهم الأهداف المشتركة التي تسعى (جبهة تحرير الأرض) تحقيقها على النحو الآتي[21]:

1- محاولة إلحاق الضرر الاقتصادي بكل من يحاول الاعتداء على البيئة واستغلالها وتدميرها.

2- العمل على تثقيف الجمهور وزيادة الوعي العام حول الجرائم التي ترتكب بحق الأرض والبيئية.

3- اتخاذ جميع الاجراءات اللازمة للحد من العدوان على الطبيعة.

فقد ساد اعتقاد عام بين هذه الجبهة والجبهات الأخرى بضرورة مجابهة (المجتمع الصناعي) واعادة الارض إلى حالتها الاصلية قبل الصناعة، لهذا عارضت هذه الجبهة وقاومت فكرة النمو السكاني، والمادية الرأسمالية لأنها كانت ترى بأن هذه القضايا تشكل تحديا وتهديدا خطيرا لكوكب الأرض[22].

هاتين الجماعتين أو المنظمتين كما تسميها بعض المصادر الأجنبية يعدان من أكثر المنظمات ارهابا وانتشارا، وهناك العديد من الجماعات الأخرى التي تحمل أفكار بيئية متطرفة، ولكن ما يجمع هذه المنظمات سمات مشتركة لابد من الإشارة إليها بدلا من الإسهاب في سرد أنواع هذه المنظمات ومن هذه السمات نذكر[23]:

1) المشاركة في الأعمال المدنية والعصيان، فضلا عن العمل على تدمير الممتلكات والأدوات التي تستخدم في حفر الانفاق وبناء الطرق.
2) التركيز على ضرورة حماية الجوانب غير الحية ضمن التنوع البيولوجي.
3) تفتقد هذه المنظمات إلى الهرمية والقيادة الموحدة والتنظيم الواضح، وقد تأتي الاجراءات من جماعات صغيرة.
4) الموارد المادية لهذه الجماعات شحيحة بسبب تفانيهم في حماية البيئة والدفاع عنها.
5) تتميز هذه المنظمات بنوع من الواقعية، فهم يعترفون بأن أهدافهم وتطلعاتهم صعبة المنال وعصية على التحقق، لذا تسعى هذه الجماعات إلى جذب وسائل الاعلام بهدف الترويج للوعي البيئي والاهتمام بالقضايا البيئية التي يحارب من أجلها البيئيون.

أخيرا يمكن القول بأن راديكالية هذه المنظمات وغيرها من المنظمات البيئية المتطرفة تتجلى في رفض مظاهر المجتمع الحديث، وعلى الرغم من اختلاف هذه المنظمات من النواحي التكتيكية

والفلسفية أحيانا إلا أنها تتبنى فكرة واحدة والتي تتمثل بالالتزام بالقيمة الجوهرية والمتميزة للحياة غير البشرية[24]، كما يمكن القول بأن هذه المنظمات لا تسعى دائما إلى استهدف الحياة البشرية، ولكنها في الغالب تستهدف الممتلكات أو المشاريع التي تسبب أضرارا للبيئة، لهذا تشير بعض المصادر بأنه وعلى الرغم من أن الافعال والسلوكيات التي تقوم بها هذه الجمعيات تعد غير قانونية، ولكن النوايا والاهداف تختلف عن أهداف الإرهاب الشائعة، وسبق وإن ذكرنا بأن الهدف يتمثل بإنقاذ البيئة[25].

في نهاية هذا المبحث وصلنا إلى نتيجة مفادها أن الإشكالية التي نحن بصددها إشكالية مركبة، ويتجلى ذلك بما يمكن أن نسميه (معالجة الخطر بالخطر) فالتقدم الصناعي والتطور العمراني أضر بالمحيط البيئي كثيرا، ومن جهة أخرى لجأ دعاة حماية البيئية إلى العلاج غير القانوني عبر مختلف العمليات الإرهابية والتخريبية، ومن هنا تعقدت الإشكالية ومعالجتها تتطلب جهود على المستويات كافة، ولا تسعى هذه الدراسة إلا إلى (إبراز الدور السياسي) في مواجهة إشكالية الإرهاب البيئي، بمعنى هذه الدراسة لا تبحث في الاجراءات التشريعية والقانونية، بل تبحث في الجانب السياسي، وتحديدا القيم السياسية ودورها في معالجة هذه الإشكالية، فبم تتمثل هذه القيم؟ وكيف يمكن لهذه القيم أن تعالج ظاهرة الإرهاب البيئي؟ هذا هو موضوعنا في المبحث الثاني من هذه الدراسة.

المبحث الثاني: القيم السياسية اللازمة لمواجهة الإرهاب البيئي

لا تبدو مشكلة (الإرهاب البيئي) بعيدة عن الميدان السياسي، كما لا تبدو البيئة بعيدة عن الفكر السياسي بالعموم، إذ أن سياسة الدولة تكمن في جغرافيتها كمال يقول (نابليون بونابرت)[26]، وفي كتابة (السياسة) يربط (أرسطو) بين حرية وأخلاق الشعوب وطبيعة المناخ الذي يسكنونه[27]، كما ربط (مونتسكيو) في كتابه (روح الشرائع) بين طبيعة الأرض ونوع الحكومة[28]، أما (ألكسي دي توكفيل) فقد ربط في كتابة (الديمقراطية في أمريكا) بين طبيعة الموقع الجغرافي وقيام الجمهورية الديمقراطية في الولايات المتحدة الأمريكية[29]. وما تسعى إليه الدراسة من هذه الأمثلة التأكيد على علاقة السياسة بالبيئة وفي سياق هذه العلاقة ظهرت العديد من القيم السياسية التي ارتبطت بقضايا البيئية، وسنحاول في هذا المبحث البحث في تلك القيم بدعوى تحقيق هدفين: الأول، يتمثل في أن ترسيخ هذه القيم كفيل بمعالجة الأزمات البيئية المتصاعدة. والثاني، يتمثل في ترسيخ هذه القيم

كبديل عن الإرهاب البيئي وحسبنا بذلك معالجة المشكلة المركبة من طرفيها، أما هذه القيم فهي (الديمقراطية، والعدالة، والمواطنة) وهذا ما ستتناوله هذه الدراسة عبر المطالب الثلاثة الآتية:

المطلب الأول: الديمقراطية

إن الأزمات البيئية ألتي أفرزت ظاهرة الإرهاب البيئي لم تعد نتاج النمو السكاني فحسب، بل تجسدت بالنظام الديني والثقافي والسياسي والاقتصادي، مما دفع الأفكار والمؤسسات إلى ضرورة جذب الولاء نحو الإنسانية[30]، والسؤال الذي يطرح في هذا السياق: كيف يمكن للوسائل الديمقراطية أن تعالج ظاهرة الإرهاب البيئي الناتج عن تزايد الأزمات البيئية المتمثلة بالتلوث، والاحتباس الحراري، والتصحر، تغير المناخ ...الخ؟ هذه الدراسة تذهب باتجاه أن معالجة ظاهرة الإرهاب البيئي تتم عبر معالجة دوافع هذا الإرهاب، ومعالجة هذه الدوافع تتطلب الكثير من صور ووسائل الديمقراطية التي تعمل عبر الأدوات الآتية[31]:

1- توفر المؤسسات الديمقراطية الوسائل اللازمة لزيادة الوعي البيئي حول القضايا المتعلقة بالبيئة.

2- حرية التعبير والصحافة تتيح لوسائل الاعلام توعية السكان بالمشكلات البيئية وفضح القضايا المتعلقة بالبيئة وتصويرها على أنها اخفاقات سياسية.

3- توفير الحرية الكاملة لتكوين الجمعيات البيئية ودعم حملاتها التثقيفية.

4- تعد الأنظمة الديمقراطية الأقرب لمعالجة المشكلات والقضايا البيئية من الأنظمة التسلطية الاستبدادية، وهذا يعود إلى فضاء الحرية الواسع التي تكفله الأنظمة الديمقراطية.

5- توفر البيئة الآمنة والملائمة لتشكيل الاحزاب والمجموعات البيئية وهي أكثر تعاونا في مجال البيئية الدولية.

إن الوعي المتزايد بخطورة تغير المناخ، والذعر الناتج عن الأزمات البيئية دفع المنظرين والكتاب والسياسيين إلى إعادة النظر في القيم السياسية والمؤسسات التي يمكن من خلالها معالجة المخاطر البيئية[32]، من هنا نشأت علاقة بين البيئة وطبيعة أنظمة الحكم في سياق تعاطي هذه الأنظمة مع الأزمات البيئية، إذ ينظر على أن الأنظمة الديمقراطية أكثر تجاوبا مع المخاطر البيئية من الأنظمة الاستبدادية[33]، ومن هنا برز مفهوم (الديمقراطية البيئية) أو (الديمقراطية الخضراء) والتي تسعى إلى إشراك المواطنين في عمليات صنع القرار المتعلقة بالقضايا البيئية، فالديمقراطية البيئية تتجسد

باشراك ودمج المواطنين بحرية تامة في عملية صنع القرار البيئي الشامل، وتوفير فرص المشاركة، والأخذ بعين الأعتبار الملاحظات التي يبديها المواطنين، وتجدر الإشارة إلى أن الديمقراطية البيئية تقوم على فرضية مفادها أن التحسين البيئي يستدعي وجود مؤسسات تشاركية[34]، ولهذا فإن الديمقراطية البيئية، والتنمية المستدامة يتطلبان دولة ديمقراطية لامركزية فضلا فعالية المجتمع المدني[35].

وفي إطار المعالجة الديمقراطية لقضايا البيئية تقوم الديمقراطية البيئية على أربعة عوامل يمكن من خلالها مجابهة الكثير من المشكلات البيئية وهذه العوامل تشمل[36]:

1) الإيثار البيئي: إن تفعيل وتنشيط الديمقراطية يتطلب الإيثار البيئي القائم على نكران الذات.
2) الديمقراطية الخطابية: لكي تأخذ الديمقراطية البيئية طريقها العملي لابد من وجود أساليب للتواصل الخطابي الذي يمكن من خلاله تحفيز (المواطنة النشطة) في التعاطي مع قضايا البيئة، أو ما يسميها (يورغن هابرماس) بالديمقراطية التداولية، وهي مناقشات مفتوحة تحاول الوصول إلى رأي معقول على اعتبار أن المواطنين لاعبين مؤثرين في القضايا البيئية، وبالتالي يتطور المجال العام الأخضر الذي يستوعب مواطنة ذات دوافع بيئية وبالتالي يتصاعد الشعور بالمسؤولية تجاه المشاكل البيئية.
3) التعبئة: وهنا لا بد من استنهاض المواطنين المعنيين بالبيئة وهذا يتم من خلال اعطاء تأثير أكبر للذين يعانون من الظلم البيئي.
4) الثقافة الداعمة: وهنا تستلزم الديمقراطية البيئية تعزيز القيم والثقافة الداعمة والتي تؤثر إيجابا في القضايا البيئية ومن هذه القيم: العلاقات التعاونية، والتنظيم، وتفعيل الشبكات المحلية على المستوى المحلي والعالمي ولا سيما الشبكات المناهضة للعولمة.

وهكذا يتضح بأن معالجة الإرهاب البيئي عبر الوسائل الديمقراطية وسيلة فعالة وإن كانت غير مباشرة، فقيمة الديمقراطية البيئية تكمن في معالجة أسباب الإرهاب البيئي من خلال أدوات مختلفة، كما سبق وإن أشرنا إليها والتي تتنوع بين: الايثار البيئي، ومؤسسات داعمة للبيئة، وحوارات عامة لزيادة الوعي البيئي، التعاون، وتكوين الجمعيات البيئية، وهذا يستلزم توسيع مفهوم المواطنة في سبيل تعزيز توثيق العلاقة بين (الإنسان) و (البيئية) وهذا موضوع المطلب الثاني من هذا المبحث.

المطلب الثاني: المواطنة البيئية

إن تراتبية الافكار، واتضاح مقاصد المواطنة البيئية تقتضي العودة ولو بشكل مقتضب إلى مفهوم (المواطنة) ودلالاته، فهذا المفهوم يعود إلى الفكر اليوناني القديم والحديث عن فكرة (المواطن الصالح) الذي يشارك في الشؤون العامة، ولكن مع تطور الدولة القومية انبثقت أبعاد جديدة لمفهوم المواطنة، وبظهور (دولة الرفاهية) في القرن العشرين أضيف البعد الاجتماعي لمفهوم المواطنة، وبتصاعد الأزمات البيئية في القرن العشرين ثم الذي تلاه؛ استدعت الضرورة إضافة أبعاد بيئية لمفهوم المواطنة[37]، وهكذا فإن مفهوم المواطنة البيئية تجاوز المجال والمعنى السياسي، بمعنى أن تكون مواطنا لابد أن تتجاوز المجال السياسي الرسمي، والقيام بالأعمال الجماعية لتحقيق الاستدامة، وهنا تتجسد (الفضيلة المدنية) حسب المفهوم الأخضر للمواطنة، والقيام بالأعمال الجماعية يشمل إعادة التدوير والحفاظ على الطاقة[38]، حيث أخذ هذا المفهوم بعدا إيكولوجيا يهدف إلى خلق (المواطن الفاضل) الذي ينشط في خدمة الصالح العام، وهذا يمثل نقطة الانطلاق بالنسبة للمواطنة البيئية في سبيل تحقيق وبناء (المجتمع المستدام) فالمواطنة البيئية تعكس قيم كثيرة من قبيل: الانضباط الذاتي، والولاء، والالتزام بالمبادئ[39].

وهنا ننتقل إلى تعريف مفهوم المواطنة البيئية وسمات هذا المفهوم ثم الوقوف على دور المواطنة البيئية في تقويض الإرهاب البيئي، ويمكن القول هنا بأن مفهوم (المواطنة البيئية) نشأ في (كندا) إذ تبنته (هيئة البيئة الكندية) ثم انتشر إلى جميع أنحاء العالم، وهو يتسم بثلاثة سمات رئيسية: **أولا**، أننا جزء لا يتجزأ من البيئة. **وثانيا**، إن المستقبل يعتمد على الطريقة التي نحافظ بها على البيئة. **وثالثا**، الشعور بالمسؤولية والذي يولد العامل الايجابي[40]، لذا فقد جاء في تعريف **(هيئة البيئة الكندية)** للمواطنة البيئية على إنها "التزام شخصي تجاه حماية الأرض" أما (جون بيتر) فقد عرف المواطنة البيئية على أنها امتداد لمبدأ الديمقراطية التي تحقق للإنسان الغرض الأفضل في الحياة[41].

أما **(مؤسسة الأمارات للطاقة النووية)** فقد عرفت المواطنة البيئية على إنها "مجموعة من الحقوق والواجبات والمسؤوليات والاستعداد للمشاركة في حماية المصالح البيئية المشتركة"[42]، والمواطنة البيئية هي السلوك المتناغم مع البيئة والمؤيد لها[43]

وبناء على ما تقدم يمكن القول بأن المواطنة في بعدها البيئي تمثل أحد أهم الوسائل الناجعة في إمكانية تقويض ظاهرة الإرهاب البيئي، وهذا الدور يقع على عاتق المواطن بالدرجة الأساس من خلال إعادة علاقته بالبيئة، فالحفاظ على البيئة هو أحد الأبعاد التي يقوم عليها مفهوم المواطنة في جانب (الواجبات) والحفاظ على البيئة تحول إلى وأجب يتجاوز حدود الزمن والجغرافية على حد سواء، فتفسيرات المواطنة البيئية تجاوزت التفسيرات التقليدية لمفهوم المواطنة وخرجت من المجتمع الوطني إلى ما بعد المجتمع الوطني، ومن الأجيال الحالية إلى الأجيال المستقبلية، ومن المجال العام إلى المجال الخاص[44]. وهذا ما استدعى إعادة التفكير بالأجيال القادمة، إذ أن الأجيال الحالية يجب أن تتحمل مسؤوليتها تجاه الأجيال القادمة، ومن هنا برزت أفكار تعيد النظر بمركزية الإنسان التي سادت لمدة قرون في أوساط الفكر السياسي الغربي، سعيا وراء تحقيق العدالة البيئية التي تضمن حقوق الأجيال، وتخلق مجتمع آمن وسليم خال من كل أشكال الإرهاب البيئي، وهذا ما سنركز عليه في المطلب الثالث والأخير من هذه الدراسة.

المطلب الثالث: العدالة البيئية

بدءا، لا بد من القول بأن مفهوم العدالة من المواضيع القديمة التي طرحت بشكل واضح وصريح في الفكر اليوناني القديم عندما وصف (افلاطون) العدالة على أنها تقدم النفع والضرر والذين يتناولونها هم الاصحاب والأعداء[45]، فالعدالة حسب وصف (جون رولز) هي الفضيلة الأولى في المؤسسات الاجتماعية، ومهما كانت المؤسسات منظمة، والقوانين فعالة يجب إصلاحها إذا لم تكن عادلة[46]، والسؤال الذي يطرح نفسه هنا كيف يمكن للعدالة أن تقوض ظاهرة الارهاب البيئي؟ ولغرض الاجابة على هذا التساؤل لابد من الوقوف على البعد البيئي في مفهوم العدالة والمتجسد في ظهور مفهوم (العدالة البيئية)، ثم تحديد أهم المبادئ التي تقوم عليها العادلة البيئية، وتذهب الدراسة الى القول بأن هذه المبادئ هي من الشمولية والقيمية التي يمكن من خلال تطبيقها معالجة الكثير من الازمات البيئية وبالتالي معالجة ظاهرة الارهاب البيئي.

في بادئ الأمر تقتضي الموضوعية الإشارة إلى أن العدالة البيئية جاءت تعبيرا عن (العنصرية) في توزيع الأضرار البيئية في الولايات المتحدة الأمريكية، بمعنى ولادة هذا المفهوم جاءت في الولايات المتحدة، ثم سرعان ما خرج النقاش حول العدالة البيئية خارج السياق الأمريكي، وفكرة

العدالة البيئية في السياق الأمريكي تقوم على ضرورة توزيع السيئات البيئية في عموم البلاد بحيث تحصل المجتمعات الأكثر ثراء على نصيبها العادل من أضرار البيئة[47]. وقد ظهر مفهوم (العدالة البيئية) بشكل متزايد في العقدين الأخيرين من القرن العشرين، وفي تسعينيات القرن الماضي درج استخدامه في اللغة القانونية[48].

إن العدالة البيئية تعني هنا "المعادلة العادلة والمشاركة الهادفة لجميع الناس في صنع القرارات التي تمس بيئة وصحة الإنسان، وبما يؤمن الحماية الكاملة من التأثيرات الضارة على البيئة والصحة البشرية، فضلا عن تحقيق الوصول العادل الى البيئة السليمة للعيش[49].

وعموما تعرف العدالة البيئية على أنها "توزيع الأعباء المادية والاقتصادية لظواهر التدهور البيئي وكذلك الفوائد البيئية بشكل عادل زمانيا ومكانيا، والدرجة التي يمكن للمتضررين الوصول الى الفوائد والمشاركة في عملية صنع القرار المتعلقة بالبيئة[50]، وبالرغم من تفرعات العدالة الكثيرة التي سيأتي ذكرها تباعا إلا أنها تهدف إلى غاية رئيسية هو ضمان حماية جميع الناس دون تمييز على أساس العرق أو الأصل القومي من المخاطر البيئية المختلفة[51]

كما هدفت (العدالة البيئية) عبر تفرعاتها المختلفة إلى تحقيق جملة من الأهداف المتنوعة الأخرى أما تفرعات العدالة البيئية فتشمل[52]:

1- **العدالة بين الأجيال:** وتعني في السياق البيئي عدم الاضرار بالأجيال الحالية والمقبلة على حد سواء.

2- **العدالة التوزيعية:** وفكرتها تقوم على أن العوائد البيئية والأعباء البيئية يجب أن تتوزع بشكل منصف وعادل دون تهميش الفئات الضعيفة.

3- **العدالة التصحيحية:** وتشمل آليات التعويض، وتحقيق العدالة والإنصاف الفعال، فضلا عن التمكين القانوني.

4- **العدالة الاجرائية:** وتعني أن اتخاذ الاجراءات يجب أن يكون بصورة عادلة وشفافة وشاملة، فضلا عن إمكانية الوصول إلى المعلومات على المستويين الوطني والدولي.

وهكذا تتلخص أهداف العدالة البيئية إلى[53]:

1) الاعتراف بالمجتمع الاخلاقي المتأثر بمخاطر البيئية الذي يشمل الشعوب كلها، والاجيال القادمة، والمخلوقات من غير البشر).
2) مشاركة المواطنين الفعالة والنقدية، فضلا عن ممثلي المجتمع المعرضين للخطر في عمليات صنع القرارات البيئية (تشريعات، معاهدات، إدارة، رقابة، تطبيق، تحكيم).
3) اتخاذ الاجراءات الاحترازية التي تضمن تقليل نسب المخاطر.
4) توزيع المخاطر بشكل عادل بحيث يشمل التوزيع العادل وجهة نظر كل الاطراف المتأثرة والجماعات التي تنادي بالمصلحة العامة.
5) تحقيق الانصاف بالنسبة للجهات والاطراف التي تعرضت للمخاطر البيئية وتعويضها.

بعد إن حددنا مفهوم العدالة البيئية ثم أهدافها يمكن القول هنا بأن قيمة العدالة البيئية ودورها في معالجة الإرهاب البيئي؛ تتجلى في القيم التي تقوم عليها، وتشمل هذه القيم[54]:

1. تؤكد العدالة البيئية على قدسية (أمنا الأرض) والوحدة والترابط بين كل الأنواع، فضلا عن الحق في التحرر من التدهور البيئي.
2. السياسات العامة وفقا لمبدأ العدالة البيئية يجب أن ترتكز على أساس الاحترام المتبادل والعدالة بين جميع الشعوب.
3. تنص على الحق الأخلاقي تجاه البيئة سعيا لتحقيق الكوكب المستدام الآمن للبشرية أجمع.
4. الحماية الشاملة من التجارب النووية.
5. تؤمن العدالة البيئية بالحق الاساسي في تقرير المصير السياسي والاقتصادي والثقافي والبيئي للشعوب كافة.
6. ضرورة إيقاب انتاج السموم والمواد المشعة.
7. المشاركة في عمليات صنع القرارات المتعلقة بالبيئية.
8. تؤمن العدالة البيئية بحق الجميع ببيئة آمنة وسليمة.
9. تقوم العدالة البيئية على أساس حماية حقوق كل من تعرض للظلم البيئي.

10. تنظر العدالة البيئية إلى الانتهاكات الحكومية والظلم البيئي على انها انتهاكا للقانون الدولي وحقوق الانسان.
11. تؤمن العدالة البيئية بالحاجة إلى سياسات بيئية حضرية وريفية قائمة على أساس بناء المدن والارياف بالتوازن مع الطبيعة.
12. تعارض العدالة البيئية العمليات التدميرية التي تتبعها الشركات متعددة الجنسيات.
13. تعارض الاحتلال العسكري، كما تعارض استغلال وقمع الاراضي والثقافات.
14. تذهب العدالة البيئية إلى ضرورة تثقيف الاجيال الحالية والمستقبلية بأهمية الحفاظ على البيئة وكيفية تجنب المخاطر.
15. تتبنى فكرة الترشيد في الاستهلاك لضمان صحة العالم الطبيعي للأجيال الحالية والمقبلة.
16. هكذا ننتهي في هذا المبحث إلى أن مشكلة الإرهاب البيئي ليست عصية عن الحل، ويمكن للقيم السياسية كالديمقراطية، والمواطنة، والعدالة أن تعالج –إذا ما طبقت بالشكل السليم– الكثير من دوافع ومسببات الإرهاب البيئي.

الخاتمة والاستنتاجات:

في نهاية هذه الدراسة اتضح لنا بأن مشكلة الإرهاب البيئي لا تمثل مشكلة قائمة بذاتها، بل تخفي ورائها مشكلة أعمق وأخطر وأشمل، والمتمثلة بالمشكلات البيئية الآخذة بالتصاعد والتعقيد، وأخذت أبعادا وطنية واقليمية وعالمية، وبالتالي فإن حلها يحتاج الكثير من الجهود العالمية وعلى المستويات كافة، والذي استنتجته الدراسة بالإضافة إلى ما سبق يشمل:

1- يواجه العالم خطر محدق ويتمثل بالخطر البيئي والذي أخذ صور عديدة ومنها (الاحتباس الحراري، التغير المناخي، التصحر، أضرار المخلفات النووية).
2- إن التقدم الصناعي والتكنولوجي يقابله تراجع على المستوى البيئي، تمثل بتصاعد التدهور البيئي، وتضرر فئات اجتماعية مختلفة.
3- إن التدهور البيئي أفرز نوعين من الجماعات: منها جماعات تبنت أفكار سلمية في مواجهة التدمير البيئي، وأخرى متطرفة مارست الإرهاب البيئي فعليا.

4- إن ظاهرة الإرهاب البيئي تمثل حالة طارئة فرضتها الظروف البيئية وبالتالي فأن الجهود يجب أن تنصب على معالجة تلك الظروف.

5- إن معالجة الارهاب البيئي لا تقتصر على المعالجة التشريعية والجنائية، بل يمكن للقيم السياسية معالجة هذه الظاهرة.

6- إن ترسيخ مبادئ العدالة، والآليات الديمقراطية، فضلا عن ترسيخ قيم المواطنة يمكن أن يساهم بشكل فعال في تقويض ظاهرة الارهاب البيئي.

7- إن معالجة ظاهرة الارهاب البيئي الناتجة عن تصاعد الأزمات البيئية تشترك فيها الفواعل المختلفة (دول، ومنظمات دولية، ومنظمات حكومية وغير حكومية، الشركات، الأفراد).

8- أخيرا، إن المتضرر الأكبر هي الأجيال القادمة إذا لم تعالج المشكلة البيئية من جذورها.

الهوامش:

(1) أمل هندي الخزعلي وخليل مخيف الربيعي، الفكر السياسي الاسلامي المعاصر،ط1، دار السنهوري، بيروت، 2019، ص246.

(2) على عبد الرحيم صالح، الإرهاب من وجهة نظر علم الاجتماع وعلم النفس، ط1، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2013، ص13.

(3) رونالد كريلينستن، مكافحة الإرهاب، ترجمة: احمد التيجاني، ط1، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، الامارات، 2011، ص7.

(4) Izak Krzysztof. "Is there a decline in ecoterrorism?." Przegląd Bezpieczeństwa Wewnętrznego 14.26 2022، 394-43، P.395.

(5) Rose، Gregory. "Environmental terrorism: Not yet an international crime." Environmental Policy and Law 52.2 (2022): 161-170، P.162.

(6) Elgezeery، Gamal. "Environmental Terrorism In Peter Wuteh Vakunta's Green Rape." *European Scientific Journal* 10.32 ،2014، P. 176.

(7) Paola Andrea Spadaro، Climate Change، Envir Climate Change، Environmental T onmental Terrorism، E orism، Eco-Terrorism and orism and Emerging Threats، Journal of Strategic Security، Vol. 13، No. 4، University of Buenos Aires، Faculty of Economic، 2020، P4.

(8) Elizabeth L. Chalecki، Environmental Terrorism Twenty Years، the Massachusetts Institute of Technology، Global Environmental Politics، ، February 2024، P.3.

(9)Martin Heger، "Terrorist Attacks Against the Natural Environment: A Phantom or a Real Danger." *German Law Journal* 13.9 2012و 1066-1074.P.1069.

(10) Güngörmez، Oğuz، and Aaslıhan Alkanat. "Environmental Terrorism and Arson Attacks on Forests by The PKK." *SETA Analysis* 56 ،2019، P.17.

(11) حنين حاتم حماد وأحمد علي محمد، الأمن البيئي والمسؤولية الدولية في السياسة الدولية، مجلة تكريت للعلوم السياسية، العدد 31، 2023، ص8.

(12) Izak Krzysztof، Op.cit، P.399.

(13) خديجة بركاني، الإرهاب البيئي والإرهاب الايكولوجي أوجه الشبه والاختلاف، مجلة آفاق للعلوم، العدد 15، المجلد4، مارس 2019، ص279.

(14) Izak Krzysztof، Op.cit، P.396.

(15) Izak Krzysztof، Op.cit P.396.

(16) Ibid، P.409.

(17) Covill، Christopher J. "Greenpeace، Earth First! and The Earth Liberation Front: The Progression of the Radical Environmental Movement in America." ،2008، P.23.

(18) خديجة بركاني، مصدر سبق ذكره، ص279.

(19) **Earth Liberation Front**، https://www.counterextremism.com/supremacy/earth-liberation-front **(23/8/2024)**

(20) Balgimbekova، Gulnara، et al. "International legal aspects of countering environmental terrorism in the context of modern trends in radical environmentalism." *International Environmental Agreements: Politics، Law and Economics* 22.3 ،2022 ،P.13.

(21) Hakiki، Falhan، and Uswatun Hasanah Nasution. "The Views and Movement of the Earth Liberation Front (ELF) Movement towards Global Capitalism." *Jurnal Politik* 8.1: 3، 2022، P.10-11.

(22) Leader، Stefan H.، and Peter Probst. "The earth liberation front and environmental terrorism." *Terrorism and Political Violence* 15.4 ،2003، p.5.

(23) Fugledal، Marte. *Environmental Acts and Environmental Ethics*. MS thesis. Norwegian University of Life Sciences، 2023،P.P 7-8.

(24) Fleming Sean. "Searching for Ecoterrorism: The Crucial Case of the Unabomber." *American Political Science Review* ،2024،P.5.

(25) Spadaro، Paola Andrea. "Climate change، environmental terrorism، eco-terrorism and emerging threats." *Journal of Strategic Security* 13.4 ،2020،p.58.

(26) موريس دوفرجيه، مدخل إلى علم السياسة، ترجمة: جمال الاتاسي وسامي الدروبي، ط1، دمشق للطباعة والنشر،(بلا)، ص67.

(27) ارسطو طاليس، السياسة، الكتاب الرابع، ترجمة: احمد لطفي السيد، ط1، منشورات الجمل، بيروت، 2009، ص263.

(28) مونتسكيو، روح الشرائع، ترجمة: عادل زعيتر، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، 2012، ص497.

(29) ألكسيس دي توكفيل، الديمقراطية في أمريكا، ترجمة: أمين موسى قنديل، ج1،ط1، عالمالكتب، القاهرة،ص253.

(30) سعد حقي توفيق، العلاقات الدولية، ط1، دار ومكتبة عدنان، بغداد، 2017، ص647.

(31) Povitkina، Marina. Necessary but not sustainable? The limits of democracy in achieving environmental sustainability، Department of Political Science University of Gothenburg ، 2018، P.27.

(32) Couperus، Stefan، and Liesbeth van de Grift. "Environment and democracy: An introduction." Journal of Modern European History 20.3 ،2022، 276-280، P.276.
(33) Pickering، Jonathan، Karin Bäckstrand، and David Schlosberg. "Between environmental and ecological democracy: theory and practice at the democracy-environment nexus." Journal of Environmental Policy & Planning 22.1 ،2020، 1-15.، P.1.
(34) Mitchell، Ross E. "Green politics or environmental blues? Analyzing ecological democracy." Public Understanding of Science 15.4 ،2006، 459-480، P.463.
(35) Barry، John. "Connecting green politics and democracy." Democracy and Green Political Thought ،1996، 113، P.123.
(36) Mitchell، Ross، Op.cit، P.P.466-468.
(37) Dean Hartley. "Green citizenship." Social policy and administration، Vol 35، no.5 ،2001، P.2.
(38) Barry، John. "Sustainability، political judgement and citizenship." *Democracy and Green Political Thought: sustainability، rights and citizenship* ،1996، P.123.
(39) Huttunen Suvietal."Environmental citizenship in geography and beyond." *Fennia* 198.1-2 ،2020،p. 199.
(40) **Environmental Citizenship**، https://www.canadorecollege.ca/programs/free-online-courses/environmental-citizenship **(25/8/2024)**
(41) احمد شلبي وآخرون، برنامج مقترح لتنمية المواطنة البيئية، مجلة العلوم البيئية، الكويت، المجلد 36، العدد 1، ديسمبر 2016، ص320.
(42) Smederevac-Lalic، Marija، et al. "Knowledge and environmental citizenship." *Conceptualizing environmental citizenship for 21st century education* ،2020، 69-82.p.3.
(43) Fatimah1 Sarbaini، Evaluation of Environmental Citizenship Levels and Their Implications Against Ecological Values and Practices; How about Prospective Teacher Students، Pancasila Education and Citizenship Study Program، Faculty of Teacher Training and Education، University of Lambung Mangkurat، Indonesia، 2020، p.212.
(44)Michel Bourban. "Ecological Citizenship." *Handbook of the Anthropocene: Humans between Heritage and Future*. Cham: Springer International Publishing، 2023. 1023-1027. P.1025.
(45) افلاطون، الجمهورية، مصدر سبق ذكره، ص18.
(46) كاترين أودار، ما الليبرالية؟ الاخلاق والسياسة والمجتمع، ترجمة: سناء الصاروط، ط1، المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات، الدوحة، 2009، ص384.
(47) Latta, A. "Reading environmental justice as citizenship." *Annual Conference of the Canadian Political Science Association. York University. Retrieved December*. Vol. 9. 2006, P.2.
(48) Kameri-Mbote, Patricia. "Environmental justice and sustainable development: integrating local communities in environmental management, International Environmental Law Research Center,1996, P.1.
(49) Office of Legacy Management, What Is Environmental Justice?, https://www.energy.gov/lm/what-environmental-justice , (26/8/2024)

(50) O'Neill, Sadhbh, et al. "Environmental Justice in Ireland." *Dublin, Dublin City University* ,2022, P.13.
(51) Holifield, Ryan. "Defining environmental justice and environmental racism." *Urban geography* 22.1 ,2001, 78-90. P. 80.
(52) UNDP, Environmental Justice 1 Securing our right to a clean, healthy and sustainable environment, New York, P.14.
(53) تيم دان وميليا كوركي وستيف سميث، نظريات العلاقات الدولية التخصص والتنوع، ترجمة: ديما الخضرا، ط1، المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات، الدوحة،2016، ص613.
(54) Michael Steinberg, Environmental Justice: No Easy Answers, American Chemistry Council, Washington, September 2000, P.P 14-15.

قائمة المصادر:

أولا: الكتب العربية والمترجمة:

1. ألكسيس دي توكفيل، الديمقراطية في أمريكا، ترجمة: أمين موسى قنديل، ج1،ط1، عالم الكتب، القاهرة.
2. ارسطو طاليس، السياسة، الكتاب الرابع، ترجمة: احمد لطفي السيد، ط1، منشورات الجمل، بيروت، 2009.
3. أمل هندي الخزعلي وخليل مخيف الربيعي، الفكر السياسي الاسلامي المعاصر،ط1، دار السنهوري، بيروت، 2019ز
4. تيم دان وميليا كوركي وستيف سميث، نظريات العلاقات الدولية التخصص والتنوع، ترجمة: ديما الخضرا، ط1، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، الدوحة،2016.
5. رونالد كريلينستن، مكافحة الإرهاب، ترجمة: احمد التيجاني، ط1، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، الامارات، 2011.
6. سعد حقي توفيق، العلاقات الدولية، ط1، دار ومكتبة عدنان، بغداد، 2017.
7. على عبد الرحيم صالح، الإرهاب من وجهة نظر علم الاجتماع وعلم النفس، ط1، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2013.
8. كاترين أودار، ما الليبرالية؟ الاخلاق والسياسة والمجتمع، ترجمة: سناء الصاروط، ط1، المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات، الدوحة، 2009.

9. موريس دوفرجيه، مدخل إلى علم السياسة، ترجمة: جمال الاتاسي وسامي الدروبي، ط1، دمشق للطباعة والنشر، (بلا).

10. مونتسكيو، روح الشرائع، ترجمة: عادل زعيتر، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، 2012.

ثانيا: المجلات العلمية

1- احمد شلبي وآخرون، برنامج مقترح لتنمية المواطنة البيئية، مجلة العلوم البيئية، الكويت، المجلد 36، العدد 1، ديسمبر 2016.

2- حنين حاتم حماد وأحمد علي محمد، الأمن البيئي والمسؤولية الدولية في السياسة الدولية، مجلة تكريت للعلوم السياسية، العدد 31، 2023.

3- خديجة بركاني، الإرهاب البيئي والإرهاب الايكولوجي أوجه الشبه والاختلاف، مجلة آفاق للعلوم، العدد 15، المجلد4، مارس 2019.

ثالثا: المصادر باللغة الأجنبية

Reports:

1. UNDP, Environmental Justice 1 Securing our right to a clean, healthy and sustainable environment, New York.

Magazines and Articles:

2. Balgimbekova، Gulnara، et al. "International legal aspects of countering environmental terrorism in the context of modern trends in radical environmentalism." *International Environmental Agreements: Politics، Law and Economics* 22.3 ،2022.

3. Barry، John. "Connecting green politics and democracy." Democracy and Green Political Thought ،1996.

4. Barry، John. "Sustainability، political judgement and citizenship." *Democracy and Green Political Thought: sustainability، rights and citizenship* ،1996.

5. Couperus، Stefan، and Liesbeth van de Grift. "Environment and democracy: An introduction." Journal of Modern European History 20.3 ،2022، 276-280.

6. Covill، Christopher J. "Greenpeace، Earth First! and The Earth Liberation Front: The Progression of the Radical Environmental Movement in America." ،2008.

7. Dean Hartley. "Green citizenship." Social policy and administration، Vol 35، no.5 ،2001.

8. Elgezeery، Gamal. "Environmental Terrorism In Peter Wuteh Vakunta's Green Rape." *European Scientific Journal* 10.32 ،2014.

9. Elizabeth L. Chalecki، Environmental Terrorism Twenty Years، the Massachusetts Institute of Technology، Global Environmental Politics، ، February 2024.

10. Fatimah1 Sarbaini، Evaluation of Environmental Citizenship Levels and Their Implications Against Ecological Values and Practices; How about Prospective Teacher Students، Pancasila Education and Citizenship Study Program، Faculty of Teacher Training and Education، University of Lambung Mangkurat، Indonesia، 2020.

11. Fleming Sean. "Searching for Ecoterrorism: The Crucial Case of the Unabomber." *American Political Science Review* ،2024.

12. Fugledal، Marte. *Environmental Acts and Environmental Ethics*. MS thesis. Norwegian University of Life Sciences، 2023.

13. Güngörmez، Oğuz، and Aaslıhan Alkanat. "Environmental Terrorism and Arson Attacks on Forests by The PKK." *SETA Analysis* 56 ،2019.

14. Hakiki، Falhan، and Uswatun Hasanah Nasution. "The Views and Movement of the Earth Liberation Front (ELF) Movement towards Global Capitalism." *Jurnal Politik* 8.1: 3، 2022.

15. Holifield, Ryan. "Defining environmental justice and environmental racism." *Urban geography* 22.1 ,2001.

16. Huttunen Suvietal."Environmental citizenship in geography and beyond." *Fennia* 198.1-2 ،2020.

17. Izak Krzysztof. "Is there a decline in ecoterrorism?." Przegląd Bezpieczeństwa Wewnętrznego 14.26 2022، 394-43.

18. Kameri-Mbote, Patricia. "Environmental justice and sustainable development: integrating local communities in environmental management, International Environmental Law Research Center,1996.

19. Latta, A. "Reading environmental justice as citizenship." *Annual Conference of the Canadian Political Science Association. York University. Retrieved December*. Vol. 9. 2006.

20. Leader، Stefan H.، and Peter Probst. "The earth liberation front and environmental terrorism." *Terrorism and Political Violence* 15.4 ،2003.

21. Martin Heger، "Terrorist Attacks Against the Natural Environment: A Phantom or a Real Danger." *German Law Journal* 13.9 2012.

22. Michael Steinberg, Environmental Justice: No Easy Answers, American Chemistry Council, Washington, September 2000.

23. Michel Bourban. "Ecological Citizenship." *Handbook of the Anthropocene: Humans between Heritage and Future*. Cham: Springer International Publishing، 2023.

24. Mitchell، Ross E. "Green politics or environmental blues? Analyzing ecological democracy." Public Understanding of Science 15.4 ،2006، 459-480.

25. O'Neill, Sadhbh, et al. "Environmental Justice in Ireland." *Dublin, Dublin City University* ,2022.

26. Paola Andrea Spadaro، Climate Change، Envir Climate Change، Environmental T onmental Terrorism، E orism، Eco-Terrorism and orism and Emerging Threats، Journal of Strategic Security، Vol. 13، No. 4، University of Buenos Aires، Faculty of Economic، 2020.

27. Pickering، Jonathan، Karin Bäckstrand، and David Schlosberg. "Between environmental and ecological democracy: theory and practice at the democracy-environment nexus." Journal of Environmental Policy & Planning 22.1 ،2020.

28. Povitkina، Marina. Necessary but not sustainable? The limits of democracy in achieving environmental sustainability، Department of Political Science University of Gothenburg ، 2018.

29. Rose، Gregory. "Environmental terrorism: Not yet an international crime." Environmental Policy and Law 52.2 (2022): 161-170.

30. Smederevac-Lalic، Marija، et al. "Knowledge and environmental citizenship." *Conceptualizing environmental citizenship for 21st century education* ،2020.

31. Spadaro، Paola Andrea. "Climate change، environmental terrorism، eco-terrorism and emerging threats." *Journal of Strategic Security* 13.4 ،2020.

Internet

1. Office of Legacy Management, What Is Environmental Justice?, https://www.energy.gov/lm/what-environmental-justice , (26/8/2024) .
2. Environmental Citizenship، https://www.canadorecollege.ca/programs/free-online-courses/environmental-citizenship (25/8/2024)
3. Earth Liberation Front، https://www.counterextremism.com/supremacy/earth-liberation-front (23/8/2024)

List of sources:

First: Arabic and translated books:

1. Alexis de Tocqueville, Democracy in America, translated by: Amin Musa Qandil, Vol. 1, 1st ed., Alam Al-Kotob, Cairo.
2. Aristotle, Politics, Book Four, translated by: Ahmed Lotfi Al-Sayed, 1st ed., Al-Jamal Publications, Beirut, 2009.
3. Amal Hindi Al-Khazaali and Khalil Mukhif Al-Rubaie, Contemporary Islamic Political Thought, 1st ed., Dar Al-Sanhouri, Beirut, 2019
4. Tim Dunn, Melia Korkie and Steve Smith, Theories of International Relations, Specialization and Diversity, translated by: Dima Al-Khadhra, 1st ed., Arab Center for Research and Policy Studies, Doha, 2016.
5. Ronald Crelinstein, Counter-Terrorism, translated by: Ahmed Al-Tijani, 1st ed., Emirates Center for Strategic Studies and Research, UAE, 2011.
6. Saad Haqi Tawfiq, International Relations, 1st ed., Adnan House and Library, Baghdad, 2017.

7. Ali Abdul Rahim Saleh, Terrorism from the Perspective of Sociology and Psychology, 1st ed., Al-Yazouri Scientific House for Publishing and Distribution, Amman, 2013.
8. Catherine Odar, What is Liberalism? Ethics, Politics and Society, translated by: Sanaa Al-Sarout, 1st ed., Arab Center for Research and Policy Studies, Doha, 2009.
9. Maurice Duverger, Introduction to Political Science, translated by: Jamal Al-Atassi and Sami Al-Daroubi, 1st ed., Damascus for Printing and Publishing, (none).
10. Montesquieu, The Spirit of Laws, translated by: Adel Zaiter, Hindawi Foundation for Education and Culture, Cairo, 2012.
Second: Scientific Journals
1- Ahmed Shalaby and others, A proposed program for developing environmental citizenship, Journal of Environmental Sciences, Kuwait, Volume 36, Issue 1, December 2016.
2- Hanin Hatem Hammad and Ahmed Ali Muhammad, Environmental Security and International Responsibility in International Politics, Tikrit Journal of Political Science, Issue 31, 2023.
3- Khadija Barkani, Environmental Terrorism and Ecological Terrorism: Similarities and Differences, Horizons Journal of Science, Issue 15, Volume 4, March 2019.